بعين سنة و قيل بثلاث وعشرين سنة وعن عايشة رايت قايد الفيل
سا يستطعمان مقعدين يستطعمان و فيه ان ابرهة اخذ لعبد المطلب ماتي بعير
اليه فيها فجهرم و كان رجلا جسيما وسيما و قيل هذا سيد قريش وصاحب
مكة الذي يطعم الناس في السهل والوحوش في روس الجبال فلما ذكر حاجته
سقطت من عيني جيت لاهدم البيت الذي هو دينك ودين ابايك وعصمتكم
شرفكم في قديم الدهر فالهاك عنه ذود اخذلك فقال انا رب الابل وللبيت
سيمنعه ثم رجع واتي باب البيت فاخذ بحلقته وهو يقول
لاهم ان المر يمنع رحله ❊ وحلاله فامنع حلالك
لا يغلبن صليبهم ومحالهم ❊ غدوا محالك
ان كنت تاركهم وكعبتنا ❊ فامر ما بدا لك
يا رب لا ارجو لهم سواكا ❊ يا رب فامنع منهم حماكا
تفت وهو يدعوا فاذا هو بطير من نحو اليمن فقال والله انها لطير غريبة ماهي
رية ولا تهامية وفيه ان اهل مكة قد احتووا على اموالهم وجمع عبد المطلب من
رهم وذهبهم الجوز وكان سبب يساره وعن ابي سعيد الخدري انه سيل
الطير فقال حمام مكة منها وقيل جات عشية ثم صبحتهم وعن عكرمة من
ابته جدرته وهو اول جدري ظهر قرا الم تر بسكون الراء للجد في اظهار اثر
زم والمعنى انك رايت اثار فعل الله بالحبشة وسمعت الاخبار به متواترة
مت لك مقام المشاهدة وكيف في موضع نصب بفعل ربك لا بالم تر لما في كيف معنى
ستفهام **الم يجعل كيدهم في تضليل** في تضييع وابطال يقال ضلل كيده اذا جعله
لا ضايعا ونحوه قوله وما كيد الكافرين الا في ضلال و قيل لامرئ القيس الملك
ضليل لانه ضلل ملك ابيه اي ضيعه يعني انهم كادوا البيت اولا ببناء القليس وارادوا
ينسخوا امره بصرف وجوه الحاج فضلل كيدهم بايقاع الحريق فيه وكادوه ثانيا
دة هدمه فضلل بارسال الطير عليهم **وارسل عليهم طيرا ابابيل** حزايق الواحدة
ة وفي امثالهم ضغث على ابالة وهي الحزمة الكبيرة شبهت الحزقة من الطير في تضامها
بالة وقيل ابابيل مثل عباديد وشماطيط لا واحد لها وقرا ابو حنيفة رحمه الله
يهم اي الطير او الله لانه اسم جمع مذكر وانما يونث على المعنى **ترميهم بحجارة من**
جيل فجعلهم كعصف ماكول وسجيل كانه علم للديوان الذي كتب فيه عذاب
فار كما ان سجينا علم لديوان اعمالهم كانه قيل بحجارة من جملة العذاب المكتوب
ون واشتقاقه من الاسجال وهو الارسال لان العذاب موصوف بذلك ولذلك
وارسل عليهم طيرا وارسلنا عليهم الطوفان وعن ابن عباس من طين مطبوخ كما يطبخ
ر وقيل هو معرب من سنك كل وقيل من شديد عذابه وردوا بيت
مقبل ضربا تواصت به الابطال سجيلا وانما هو سجينا والقصيدة
ية مشهورة في ديوانه وشبهوا بورق الزرع اذا اكل اي وقع فيه الاكال
وان ياكله الدود او تبن اكلته الدواب وراثته ولكنه جاء على ما عليه اداب
ران كقوله كانا ياكلان الطعام او اريد اكل حبه فبقي صفرا عن رسول الله
لى الله عليه وسلم من قرا سورة الفيل اعفاه الله ايام حيوته من الخسف والمسخ

سورة قريش مكية وهي اربع ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف لايلاف قريش متعلق بقوله
يعبدوا امرهم ان يعبدوه لاجل ايلافهم الرحلتين **فان قلت** فلم
خلت الفاء **قلت** لما في الكلام من معنى الشرط لان المعنى اما لا فليعبدوه

لايلافهم

لايلافهم على معنى ان نعم الله عليهم لا تحصى فان لم يعبدوه لساير نعمه فليعبدوه لهذه
الواحدة التي هي نعمة ظاهرة وقيل المعنى اعجبوا لايلاف قريش وقيل هو متعلق
بما قبله اي فجعلهم كعصف ماكول لايلاف قريش وهذا بمنزلة التضمين في الشعر وهو ان
يتعلق معنى البيت بالذي قبله تعلقا لا يصح الا به وهما في مصحف ابي سورة واحدة
بلا فصل وعن عمر انه قراهما في الثانية من صلوة المغرب وقرا في الاولى والتين والمعنى
انه اهلك الحبشة الذين قصدوهم ليتسامع الناس بذلك فيتهيبوهم زيادة تهيب
ويحترموهم فضل احترام حتى ينتظم لهم الامن في رحلتيهم فلا يجترئ احد
عليهم وكانت لقريش رحلتان يرحلون في الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى الشام
فيمتارون ويتجرون وكانوا في رحلتيهما امنين لانهم اهل حرم الله وولاة بيته
فلا يتعرض لهم والناس غيرهم يتخطفون ويغار عليهم والايلاف من قولك الفت
المكان الفه ايلافا اذا الفته فانا مولف قال ❊ من المولفات الزهو غير الاوارك ❊
وقرئ لالاف قريش اي لموالفة قريش وقيل يقال الفته الفا والافا ❊ وقرئ
ابو جعفر الف قريش وقد جمعهما من قال ❊ زعمتم ان اخوتكم قريش ❊ لهم الف وليس
لهم الاف ❊ وقرا عكرمة ليالف قريش الفهم رحلة الشتاء والصيف وقريش ولد
النضر بن كنانة سموا بتصغير القرش وهو دابة عظيمة في البحر تعبث بالسفن
ولا تطاق الا بالنار وعن معوية انه سال ابن عباس رضي الله عنهما بم سميت
قريش قريشا قال بدابة البحر تاكل ولا توكل وتعلو ولا تعلى وانشد
وقريش هي التي تسكن البحر ❊ بها سميت قريش قريشا
والتصغير للتعظيم وقيل من القرش وهو الكسب لانهم كانوا كسابين
بتجاراتهم وضربهم في البلاد واطلق الايلاف ثم ابدل عنه المقيد بالرحلتين
تفخيما لامر الايلاف وتذكيرا لعظيم النعمة فيه ونصب الرحلة بايلافهم مفعولا
به كما نصب يتيما باطعام واراد رحلتي الشتاء والصيف فافرد لامن الالباس
كقوله كلوا في بعض بطنكم تعفوا وقرئ رحلة بالضم وهي الجهة التي يرحل
اليها **فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع** والتنكير في جوع وخوف
لشدتهما يعني اطعمهم بالرحلتين من جوع شديد كانوا فيه قبلهما **وامنهم من خوف**
عظيم وهو خوف اصحاب الفيل او خوف التخطف في بلدهم ومسايرهم وقيل
كانوا قد اصابتهم شدة حتى اكلوا الجيف والعظام المحرقة وامنهم من خوف الجذام
فلا يصيبهم ببلدهم وقيل ذلك كله بدعاء ابراهيم صلوات الله عليه
ومن بدع التفاسير وامنهم من خوف من ان تكون الخلافة في غيرهم وقرئ من
خوف باخفاء النون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة لايلاف
قريش اعطاه الله عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة واعتكف بها

سورة ارايت مكية وقيل مدنية وهي سبع ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

ارايت الذي يكذب بالدين قرئ اريت بحذف الهمزة وليس بالاختيار
لان حذفها يختص بالمضارع ولم يصح عن العرب ريت ولكن الذي سهل من
امرها وقوع حرف الاستفهام في اول الكلام ونحوه
صاح هل ريت او سمعت براع ❊ رد في الضرع ما قري في العلاب
وقرا ابن مسعود ارايتك بزيادة حرف الخطاب كقوله ارايتك هذا الذي كرمت
علي والمعنى هل عرفت الذي يكذب بالجزاء من هو ان لم تعرفه **فذلك الذي**
يكذب بالجزاء هو الذي **يدع اليتيم** اي يدفعه دفعا عنيفا بجفوة واذى ويرده
ردا قبيحا بزجر وخشونة وقرئ يدع اي يتركه ويجفو **ولا يحض** ولا يبعث

Copyright King Saud University